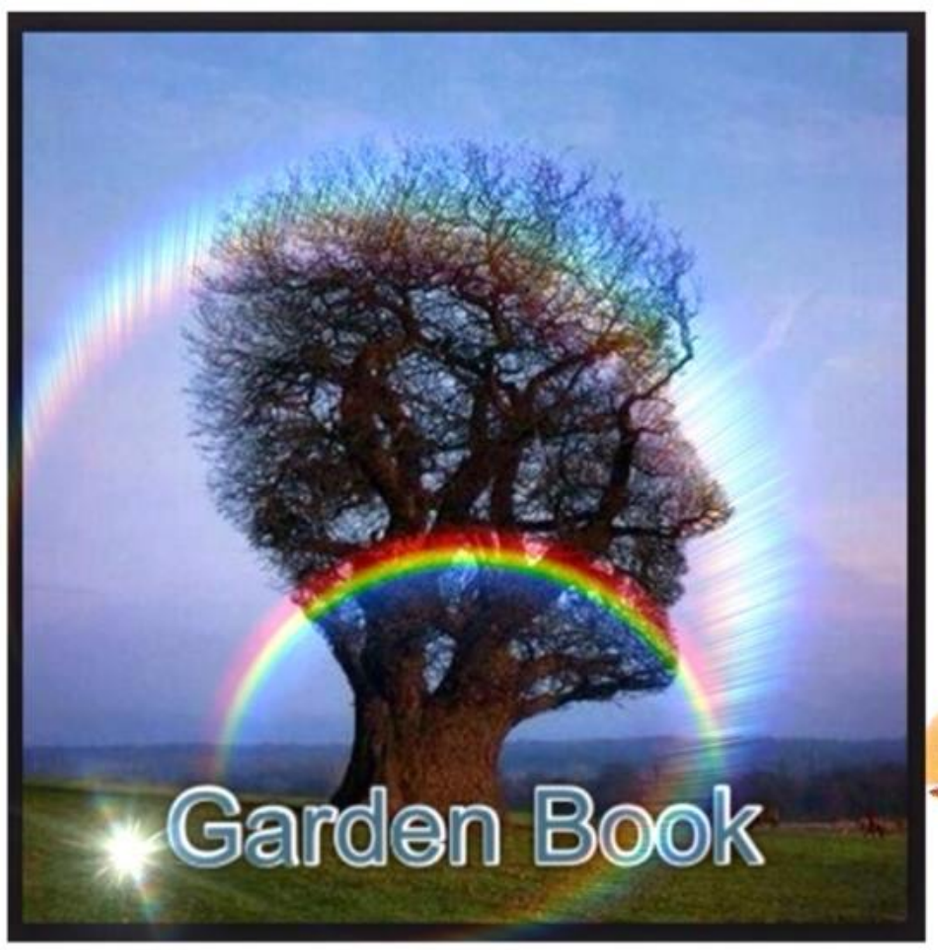
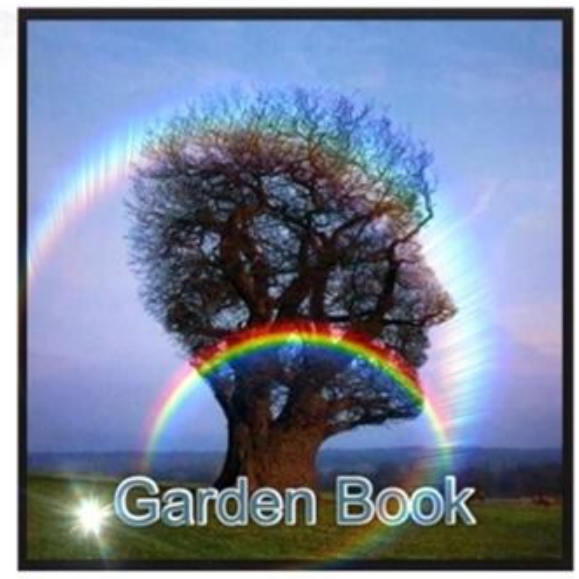


العناية بالنباتات المنزليّة

GARDEN BOOK®
ENG HANY EMBABY™

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

GARDEN BOOK®
ENG HANY EMBABY™



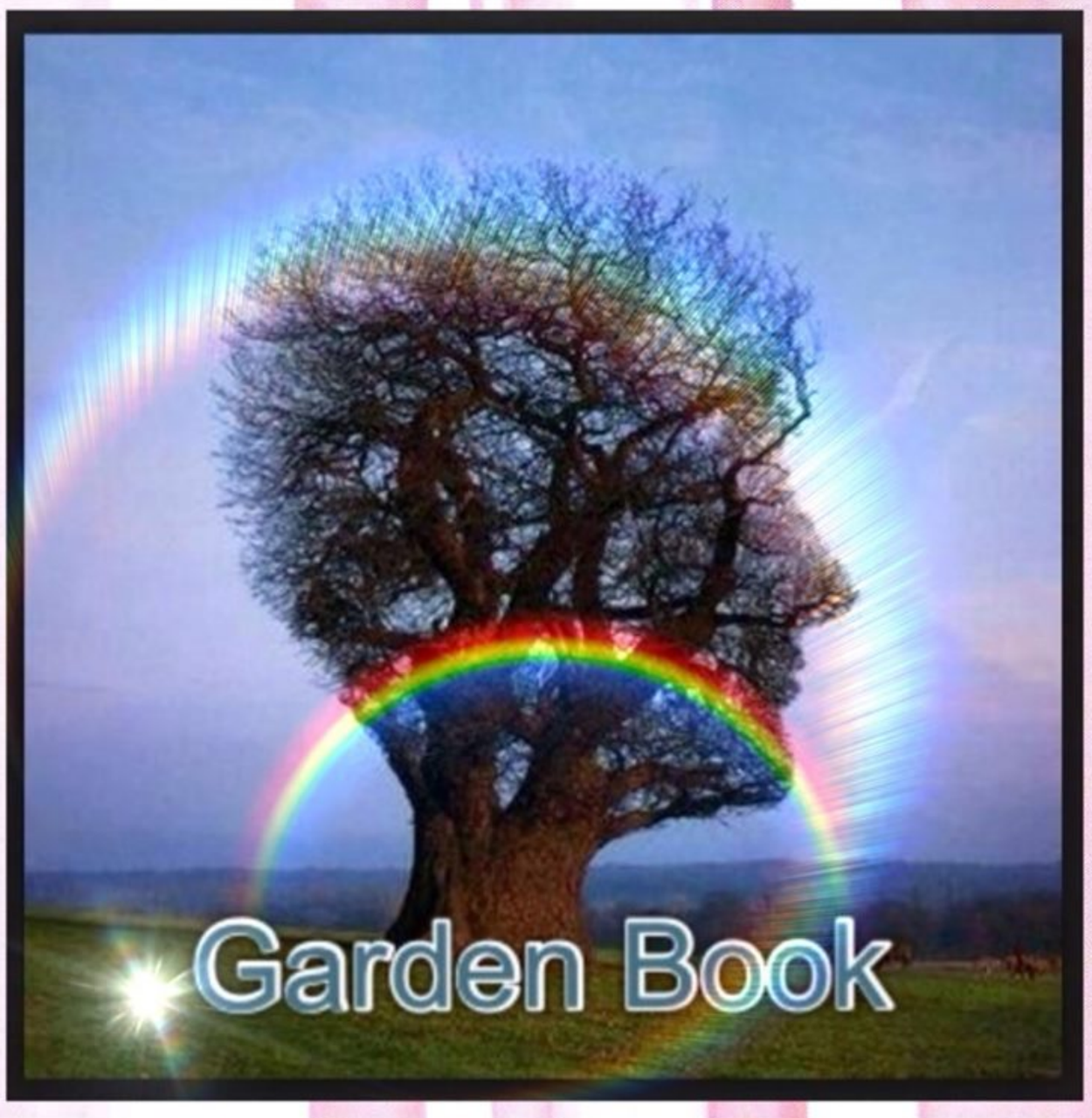
WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

النباتات والضوء

عندما نسعى إلى تزيين إحدى زوايا البيت بنبتة خضراء، نفكّر دائماً بشكل أوراقها أو بالحجم الذي ستشغله. لكن قد يغيب عن بالنا سؤال هام: هل الضوء في هذه الزاوية يؤمّن حاجة النبتة للنمو والاستمرار؟ بكلام آخر: هل هذه النبتة التي وقع اختيارنا عليها تصلح لهذه الزاوية بالذات؟

للإجابة عن هذا السؤال أقول ببساطة: إن كل النباتات دون استثناء تحبّ الضوء، لكن بشكل متفاوت.

ومن خلال عملية معقّدة تسمى التركيب الضوئي photosynthesis، تمتص النباتات نور الشمس والماء والأملاح والمغذّيات بهدف تكوين أنسجة جديدة أو تجديد الأنسجة القديمة. لذلك يرتبط نموّ النبات مباشرة بكمّية الضوء التي تحتاج إليها والتي ينبغي أن تتلقاها.



GARDEN BOOK®
ENG HANY EMBABY™

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

لماذا تتفاوت حاجة النباتات للضوء؟

إن النباتات التي تزيّن بيوتنا موجودة أصلاً في الطبيعة، وهي مستوردة بغالبيتها من بيئات إستوائية، حيث يسود قانون البقاء للأفضل والأقوى.

في هذه البيئة تتنافس النباتات للوصول إلى نور الشمس. بعضها يفعّل قدراته الجينية لينمو بشكل أسرع من غيره فيتطاول لالتقاط أشعة الشمس. وبعضها الآخر يطوّع تركيبته الجينية لينمو بقليل من نور الشمس فيترعرع تحت ظلال النباتات والأشجار العالية الوارفة.

هل هذا يعني أن كل النباتات الصغيرة الحجم لا تحتاج إلى ضوء كثير؟

بالطبع لا. فنحن نجد في الطبيعة نباتات صغيرة لا تعيش في ظلّ سواها، وهي تحتاج فعلاً إلى كثير من الضوء لكي تستمر وتحيا. وهذه النباتات تعيش في ظروف لا تسمح للنباتات الكبيرة بالنموّ لسبب أو لآخر (نوع التربة، الرطوبة...) فلا تضطر بالتالي إلى تطويع تركيبتها الجينية أثناء خوضها معركة البقاء.

لذلك، فإننا عندما ننقل النباتات إلى بيوتنا، علينا أن نحترم بعض القواعد البسيطة:

- حاجة النبتة إلى الضوء كما لو كانت في موطنها الأصلي.
- أن تكون المسافة بين أيّ نبتة ومنفذ النور (النافذة، الباب...) لا تزيد عن الأربعة أمتار كحدٍّ أقصى.
- حاجة معظم النباتات إلى فترة لا تقلّ عن 6-8 ساعات متواصلة من الضوء يومياً.

ولتوضيح الأمر أكثر، أجمع الاختصاصيون على تقسيم النباتات إلى أربع فئات حسب حاجة كلٍّ منها إلى الضوء.

سؤال وجواب

هل يمكن تعويض النباتات التي لا يتوفّر لها طبيعياً الضوء اللازم بإنارة اصطناعية؟

نعم... إذا كانت النبتة في مكان لا يصله ضوء كاف يمكن تعويض هذا النقص بإنارة اصطناعية من نوع fluorescent، ذات لون كضوء النهار، توضع على علو أو بعد 30 سم على الأقل من النبتة، وذلك لفترة ساعتين إلى خمس ساعات يومياً.

هذا النوع من الإنارة متوفر بسهولة، وهو لا يستهلك الكثير من الطاقة، كما أنه لا يبعث حرارة في الجو.



WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

الانتحاء الضوئي Phototropism

ننزعج أحياناً عندما نكتشف أن النبتة الخضراء الجميلة التي نرعاها بدأ جذعها ينحني، وأن الأوراق الجديدة لا تظهر إلا من جانب واحد. قد يخطر لنا أن نقوّم إعوجاج الجذع بإسناده إلى قضيب مستقيم، وقد ينجح الأمر لفترة قصيرة ثم لا يلبث أن يعود الجذع إلى انحنائه. فنتساءل: لماذا يا ترى؟

المعروف أن النباتات في الطبيعة تنمو نحو الأعلى بحثاً عن ضوء الشمس.

وكذلك تفعل النباتات المنزلية التي تبحث عن الضوء وتنجذب نحو مصدر النور. فإذا وضعنا أيَّ نبتة في زاوية معينة، بحيث تتلقى النور من النافذة المقابلة مثلاً، سنجد بعد وقت قليل أن جذعها قد أخذ بالانحناء باتجاه النافذة (مصدر الضوء) وأن الأوراق الخضراء الجديدة بدأت تظهر في الجهة ذاتها بينما لا يظهر إلا القليل من الأوراق الضعيفة الباهتة على الجهة المقابلة.

أما إذا كان الضوء ضعيفاً وليس هناك من مصدر مباشر للنور، فإن النباتات تنمو رأسياً نحو الأعلى بحثاً عن الضوء. وتكون أغصانها نحيلة وأوراقها الجديدة على قلّتها فاتحة اللون وقريبة إلى البياض.

هذه الظاهرة التي يؤكدها علماء النبات تسمى الانتحاء الضوئي phototropism. وهي تبين مدى أهمية الضوء للنباتات واستجابتها له.

طبعاً نحن لا نرغب بنبتة ذات جذع معوجّ مهما كانت أوراقها جميلة. ما العمل إذن؟ وكيف يمكن تفادي مثل هذه العيوب؟

في الواقع يكفي أن ندير الحوض حوالي ربع دورة، مرة كل خمسة عشر يوماً لنحصل على نموٍّ متجانس ذي طابع جميل.

التجاوب الضوئي photoperiodism

درجنا على تسمية بعض النباتات التي تزهر في الشتاء عادة بالنباتات الشتوية، مثل البونستيا أو العَنْجَد الجميل Poinsettia، والأقحوان Chrysanthemum، والبيغونيا Bégonia، والأزاليه Azalea، والكلنكوة Kalanchoe. لكن ما يزيد في حيرتنا أنّ هذه النباتات لا تزهر حقاً في الربيع أو الصيف، فنتساءل لماذا؟

الواقع إن ظاهرة الانتحاء الضوئي التي

الانتحاء الضوئي:
تميل نبتة اليكّة باتجاه الضوء.

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

فئة نباتات الظلّ

يجب عدم تعريض هذا النوع من النباتات أبداً لأشعة الشمس بشكل مباشر. لكن ذلك لا يعني أننا يجب أن نضعها في أماكن مظلمة، بل ينبغي وضعها على مسافة لا تزيد عن 4 أمتار من منفذ الضوء كحدٍّ أقصى.



التنينية مارجيناتا
Dracaena marginata



أسبيديسترا أو دُريقة
Aspidistra



الخنشار أو الهليون
Asparagus



أغلونيما
Aglaonema



كزبرة البئر
Adiantum



قرن الغزال
Platycerium



الغرّاء
peperomia



الفوجير
Nephrolepis



لبلاب (أخضر - غير موشّح)
Hedera



جلد الحيّة
Fittonia

فئة نباتات شبه الظلّ

تحتاج هذه النباتات إلى كمية أكبر من الضوء من نباتات الفئة السابقة على أن يكون ضوءاً غير مباشر أيضاً. وبما أنها تفضل الفيء، فمن الممكن تعريضها لأشعة الشمس في ساعات الصباح الأولى فقط ومن ثم إبعادها عن أشعة الشمس الحارّة بقية اليوم. توضع نباتات هذه الفصيلة على بعد 2-3 أمتار من منفذ الضوء.



الطاووسيّة
Ctenanthe



السّلّم
Cissus



بيغونيا ورقيّة
Begonia rex



السرخس العشّي
Asplenium



الأنثوريوم
Anthurium



شعلة زرقاء
Tillandsia cyanea



أزاليه
Azalea



حلق الستّ
Fuchsia



صبّار الميلاد
Schlumbergera



البوليسياس
Polyscias

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

فئة نباتات النور

ينتمي أكبر عدد من النباتات المنزلية إلى هذه الفئة، والتي تحتاج إلى ضوء قوي دون أن يكون مباشراً، خاصة في أيام فصل الصيف. أما في الشتاء فيمكن تعريضها مباشرة لأشعة الشمس. توضع نباتات هذه الفئة على بعد يتراوح بين متر واحد إلى مترين من منفذ الضوء.



التنينية
Dracaena



كروتُن
Codiaeum



مرنطة
Maranta



بيغونيا
Begonia



ألوكاسيا
Alocasia



بنفسج أفريقي
African Violet



العنكبوتية
Chlorophytum



فيكوس أو التين
Ficus



الأشرعة البيضاء
Spathiphyllum



أوركيديا
Orchidea

فئة نباتات الشمس

تحتوي هذه الفئة على نباتات ذات أصل متوسِّطي إلى صحراوي، وهي توضع تحت أشعة الشمس مباشرة أو على مسافة لا تزيد على المتر الواحد من منفذ الضوء.



يكة
Yucca



ذيل المهر
Beaucarnea



صبّار
Cactus



كلنكوة
Kalanchoe



فليفلة كاذبة
Solanum



هاورثية
Haworthia

إرشادات

- في ساعات الصباح، تكون أشعة الشمس خفيفة وغير محرقة بعكس ما تكون عليه بعد الظهر. لذا من المستحب أن نضع نباتات الظلّ وشبه الظلّ (الفئتان 1 و2) في اتجاه الشمال الشرقي، ونباتات النور والشمس (الفئتان 3 و4) في اتجاه الجنوب الغربي.
- في الشتاء، تكون أشعة الشمس أخف وطأة من الصيف. لذا علينا عدم إسدال الستائر لفترة طويلة وتقريب النباتات من منفذ الضوء كلما كان ذلك ممكناً. وفي فصل الصيف، عندما تكون حرارة الشمس محرقة، من الأفضل إسدال الستائر الشفافة لتخفيف حدّة الشمس لكن دون حجب النور.
- كلنا يعلم أن الألوان الداكنة تمتص الضوء فيغدو مفعوله أقلّ. لذلك ينبغي أن نقرِّب النباتات أكثر من منفذ الضوء في حال كانت جدران الغرفة مطلية بدهان غامق اللون.

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر



تكلّمنا عنها سابقاً ليست العامل الوحيد في نموّ النباتات. بل هناك أيضاً عامل آخر هو الدورية الضوئية أو التجاوب الضوئي photoperiodism. حيث يلعب طول النهار أو قصره دوراً مهماً في تحفيز عملية الإزهار.

فالنباتات المزهرة التي نسميها "شتوية" تعرف علمياً باسم نباتات "النهار القصير" short day plants. التي تحتاج فعلياً حتى تزهر إلى أقل من عشر ساعات يومياً. لذا فهي لا تستطيع أن تكوّن براعمها إذا تعرّضت لأكثر من عشر ساعات ضوء. وهذا ما يحصل طبيعياً في فصل الشتاء. أما النباتات المزهرة الصيفية. أو نباتات "النهار الطويل" long-day plants. مثل الياسمين Jasminum. والجَهَنَّمية Bougainvillea. والبنفسج الأفريقي Saintpaulia. وإبرة الراعي Geranium. فهي تحتاج فعلياً لكي تزهر إلى أكثر من 12 ساعة يومياً. أي أنها لا تزهر إذا تعرّضت لأقل من 12 ساعة من الضوء يومياً. وهذا ما يحصل طبيعياً أيضاً في فصل الصيف.

قد نرغب في الحصول على أزهار شتوية في فصل الصيف أو بالعكس. قد نرغب في أزهار صيفية في فصل الشتاء. فهل هذا ممكن؟

في الواقع يمكننا إجبار بعض النباتات الشتوية على الإزهار خارج موسمها من خلال وضعها في غرفة معتمة أو تغطيتها بكيس غامق اللون لإطالة فترة الليل بشكل اصطناعي فنمنع تعرّضها للضوء لفترة أكثر من عشر ساعات. ويمكن تطبيق هذه الطريقة على نباتات الأقحوان Chrysanthemum. والبونستيا Poinsettia. كذلك يمكننا جعل بعض النباتات الصيفية مثل البنفسج الأفريقي Saintpaulia تزهر في الشتاء بتسليط ضوء اصطناعي بضع ساعات كما لو أننا نطيل فترة النهار. وهذا ما تفعله معظم المشاتل المخصَّصة لإنتاج هذه الأنواع في الوقت الذي تريد.



نصائح

- قبل شراء أية نبتة. اشرح لصاحب المشتل عن المكان الذي تريد وضع النبتة فيه وما إذا كان يناسب النوع الذي تختار.
- تحتاج النباتات إلى فترة ضوء تتراوح بين 6-8 ساعات يومياً على الأقل.
- تحتاج النباتات ذات الأوراق المتعددة الألوان (المبرقشة) إلى كمية أكبر من الضوء من النباتات الخضراء. لأن الكلوروفيل يساعد على تثبيت الضوء.
- تفقد النباتات ذات الأوراق المتعددة الألوان (المبرقشة) ألوانها إذا ما وضعت في الظل فتصبح ذات لون أخضر واحد. ولاستعادة شكلها الأصلي يجب أن نعرّضها إلى كمية أكبر من الضوء.
- لا تحب معظم النباتات المزهرة الزوايا الظليلة أو المعتمة بل تفضل الأماكن المضيئة أو المشمسة.
- عندما تظهر أوراق جديدة ذات لون فاتح يميل إلى البياض وتنمو الأغصان بصورة هزيلة. فهذا يعني أن كمية الضوء التي تتلقّاها النبتة غير كافية.
- أما عندما تبدأ ألوان أوراق النبتة القديمة بالنزوع إلى اللون الأبيض كما لو كانت مغسولة بسائل مبيِّض. فهذا يعني أن كمية الضوء التي تتلقّاها تفوق ما تحتاج إليه.
- لكي تنمو النباتات الخضراء من كل الجهات علينا أن ندير الحوض ربع دورة كل خمسة عشر يوماً.
- والمقولة الذهبية في هذا المجال: إذا كانت النبتة "مرتاحة ومزدهرة" في مكانها. لا يجب نقلها إلى مكان آخر. وهي قد "تزعل" فتذوي أوراقها وتتساقط. لأن للنباتات طباعاً كما للبشر.

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر



يعود مبدأ البيوت الزجاجية أو البلاستيكية أصلاً إلى محاولة خلق مناخ داخلها يشبه المناخ الإستوائي لإنتاج نباتات ذات جودة. وتتراوح الرطوبة المثالية للنباتات، وخاصة الاستوائية منها، بين 70-90%. وقد يتعذَّر توفير نسبة الرطوبة هذه داخل بيوتنا، ومع ذلك علينا أن نحاول ألاَّ تقلّ عن 65-70% في محيط النبتة لتكون مقبولة.

من البديهي القول إنه كلما ارتفعت درجة الحرارة زادت حاجة النبتة إلى الرطوبة، إذ تتفتَّح مسام الأوراق وتصبح عملية التعرُّق أكثر نشاطاً، تماماً كما هي الحال عند الإنسان.

وتعتبر منطقتنا العربية من المناطق الحارَّة في العالم، ما يجعل تأمين عامل الرطوبة ذا أهمية كبرى للنباتات التي نريد أن نزيّن بها بيوتنا.

هل تحتاج كافة النباتات إلى نفس نسبة الرطوبة؟

لا تتطلَّب جميع النباتات درجة الرطوبة نفسها. فبعضها يحتاج فعلاً إلى نسبة رطوبة عالية لينمو، والبعض الآخر يحتاج إلى رطوبة معتدلة حتى ينمو ولا يذبل، والبعض الثالث قادر على العيش في جوٍّ جافّ.

والواقع أن النباتات تعبّر عن احتياجاتها، وتعطينا بعض الإشارات والإنذارات. فالنبتة التي تحتاج إلى رطوبة أكثر مما هو متوفّر لها تنشف وتيبس رؤوس أوراقها. فإذا لم نستجب لهذا الإنذار، فإن النشاف يمتدّ إلى حوافّ الأوراق، ثمّ إلى الأوراق بأكملها.

طرق ترطيب النباتات

المواد المثبِّتة للرطوبة

الخث أو الطحلب - الإسفنج - قشور جَوز الهند...

وهي مواد لديها القدرة على الاحتفاظ بكمية كبيرة من الماء نظراً لطبيعتها الإسفنجية. وعند ارتفاع درجة الحرارة يتبخّر الماء تدريجياً، الأمر الذي يوفّر جواً رطباً للنبتة.

يمكن استعمال هذه المواد بطريقتين:

- بالنسبة للنباتات المتسلقة، يُلفّ الطحلب على العصا التي تُغرس في التراب لتتسلقها النبتة. نبلّ الطحلب جيداً مرة أو مرتين كل أسبوع. ويكون التبخر الذي يحصل خلال هذه الفترة كافياً لتوفير الرطوبة المناسبة للنبتة المتسلقة. وهذه الوسيلة معروفة منذ وقت طويل لكن المأخذ عليها أنها تناسب فقط النباتات المتسلِّقة وبعض النباتات التي لا يتأثر مظهرها سلبًا بغرس العصا في التراب.

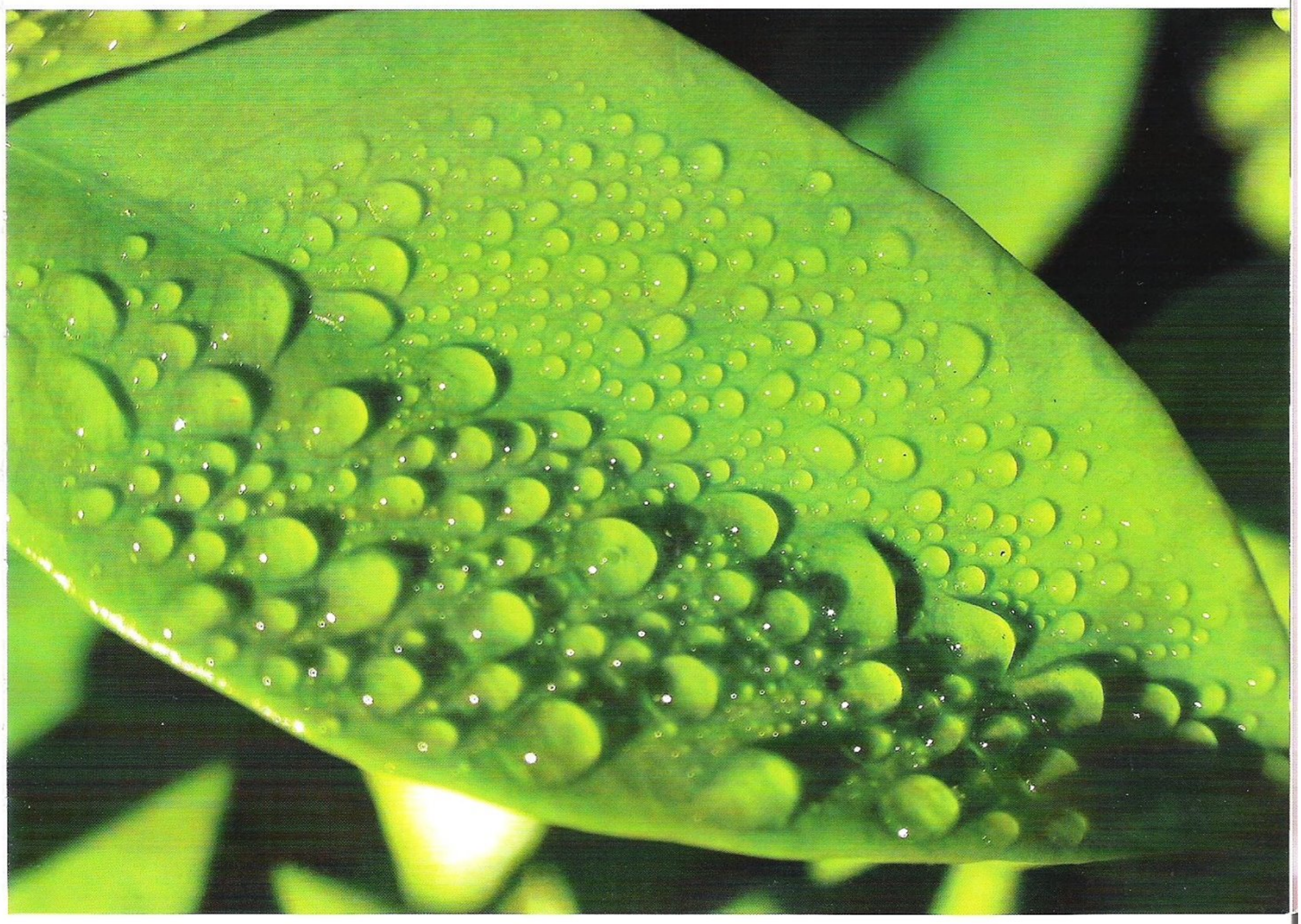
WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر



الرطوبة

كثيراً ما تثير دهشتنا أحجام النباتات ونضارتها ونحن نتفرج على التلفزيون أو نشاهد فيلماً سينمائياً تدور أحداثه في المناطق الإستوائية. وأحياناً نتعرَّف إلى بعض أنواع هذه النباتات لوجوده داخل بيوتنا أو على شُرفات منازلنا. ونتساءل لماذا لا تنمو هذه الأنواع لدينا كما في موطنها الأصلي رغم العناية التي نوفّرها لها؟

في الواقع، تختلف ظروف البيئة الإستوائية تماماً عن ظروف بيئتنا، حيث إن ارتفاع نسبة الرطوبة في الجو، التي قد تصل إلى أكثر من 90%، يلعب دوراً كبيراً في النمو المتسارع للنباتات الإستوائية وفي إضفاء النضارة عليها. والمعروف أنه كلما ارتفعت درجة الحرارة، زادت حاجة النباتات إلى الرطوبة.





- أما الطريقة الثانية والتي تناسب في الواقع جميع أنواع النباتات فهي تقوم على وضع حوض الزرع داخل وعاء آخر يكبره بحوالي 5 سنتيمترات. يوضع الطحلب أو الإسفنج المرطَّب جيداً في الفراغ الكائن بين الحوضين. فيؤمن التبخر الطبيعي الناتج عن ارتفاع درجة الحرارة الرطوبة اللازمة للنبتة المزروعة في الحوض. هنا أيضاً يكفي أن يُبلّ الطُحْلب مرة واحدة أو مرَّتين كل أسبوع.

بخّ أو رشّ الأوراق برذاذ الماء vaporisation

قد تكون هذه الطريقة هي الأكثر استعمالاً والأكثر فعالية في توفير الرطوبة المناسبة للنباتات المنزلية. وهي تقوم على بخّ الأوراق. وبخاصة الجهة السفلية منها حيث توجد المسام، برذاذ الماء.

في هذه الطريقة، تحتاج النباتات إلى الترطيب بمعدّل مرتين في الأسبوع. أما في الأيام الحارة والجافة فهي قد تحتاج إلى أكثر من ذلك. لأن عملية الرش بالرذاذ هذه لا توفر للأوراق إلا غشاءً رقيقاً ومؤقتاً من الرطوبة.

من حسنات هذه الطريقة

- أن الرش بالرذاذ يبعد بعض الآفات التي قد تهاجم النبتة، خصوصاً العنكبية الحمراء التي تتكاثر على السطوح السفلية للأوراق عندما يكون الطقس جافاً وحاراً.
- أن الرشّ بالرذاذ يغسل الغبار عن النبتة فيتيح للمسام أن تتنفَّس بشكل أفضل.



تحذير

بالمقابل، فإن لطريقة الرشّ برذاذ الماء بعض المحاذير التي يجب التنبّه منها:

- استعمال طريقة الرش بالرذاذ على الأوراق اللامعة فقط. أما النباتات ذات الأوراق المخملية فيجب تجنُّب رشّها لأن ذلك يمكن أن يتسبَّب بظهور بقع على الأوراق. كما أن رشّ النباتات ذات الأوراق "المكرنشة" التي تختجز الماء لفترة طويلة يسبِّب نموّ الفطريات عليها.

- عند استخدام طريقة الرش بالرذاذ، ينبغي أن نكثّف البخّ على الجهة السفلية للأوراق حيث توجد المسام التي يتبخر منها الماء.

- تجنُّب الرش أثناء ساعات النهار، وخاصة في أيام الصيف الحارة، حتى لا يتسبب ذلك بحرق النبتة. وينبغي أن تتمّ عملية الرش في الصباح أو المساء فقط عندما يصبح الطقس أكثر طراوة.

- يستحسن استعمال الماء المقطَّر في عملية الرش إذا أمكن، لأن الماء المتوفّر يكون كلسياً غالباً، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور نقط بيضاء على الأوراق.

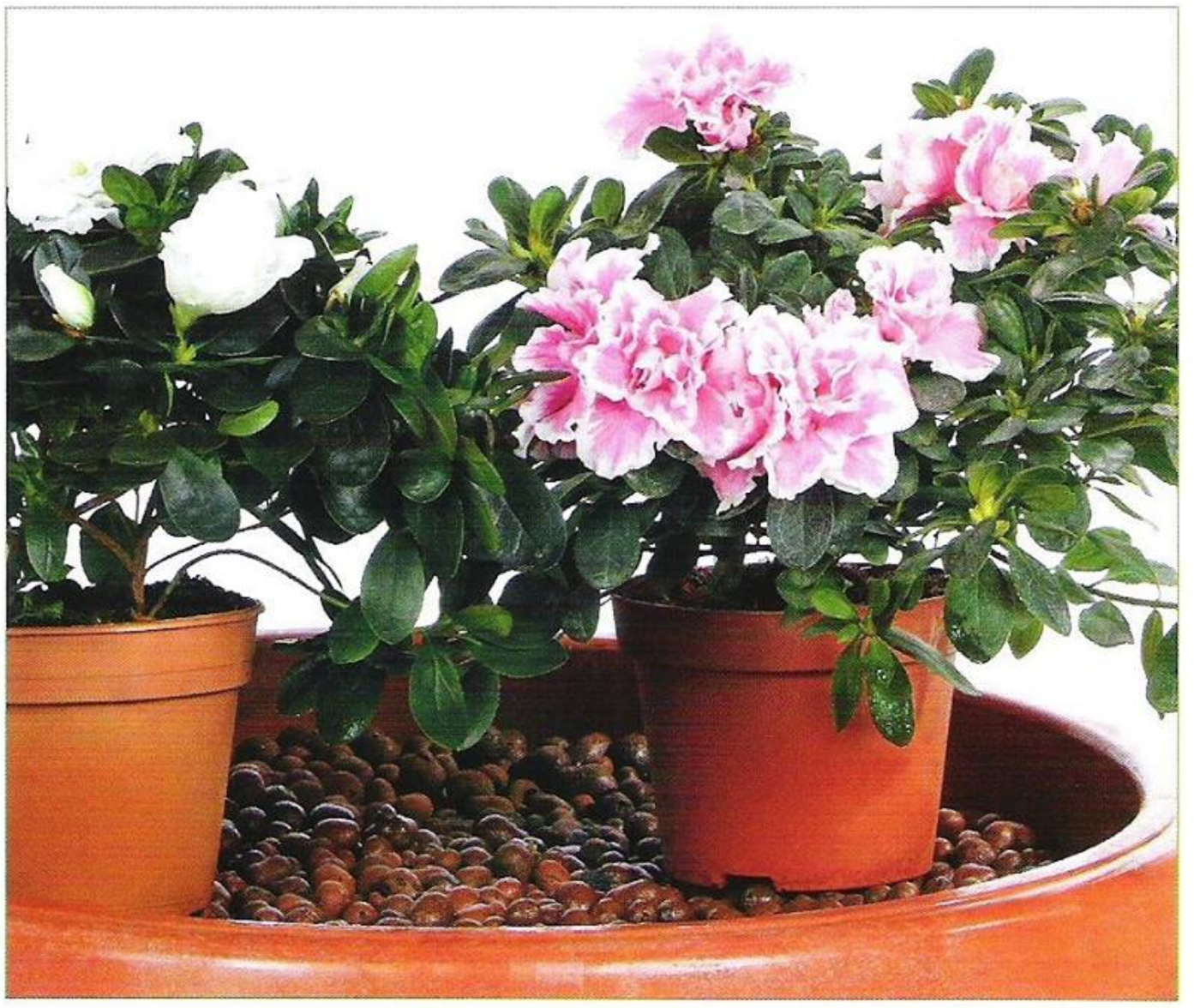
WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر



صينية الحصى المبلَّلة

تُفرش بعض الحصى الصغيرة على صينية عمقها بين 3 و5 سم. ويُضاف إليها الماء لكن بشكل لا يغمر الحصى بحيث تبقى رؤوسها فوق مستوى الماء بنحو 1 سم. يوضع حوض النبات فوق هذه الصينية، ويتيح تبخر الماء في الجو الحارّ الرطوبة التي تحتاج إليها النبتة.

يضاف الماء إلى الصينية كلّما لاحظنا أنه تبخّر (عادة كل 5-6 أيام). لكن أشدّد مرَّة أخرى على عدم غمر الحصى كلياً بالماء كي لا يغمر الجذور في الإناء وتتعرَّض النبتة إلى الاختناق.



أفكار أخرى

- يمكن وضع النباتات قرب بعضها البعض حتى تبقى الرطوبة مرتفعة في المحيط.
- في حال وجود مصدر للتدفئة، ينصح بإبعاد النباتات عنه لأنه يُسبِّب جفاف الهواء، والحرص على تكرار عملية الترطيب.
- من المستحسن وضع إناء فيه ماء فوق جهاز التدفئة حتى نقلِّل ما أمكن من الجفاف.
- إذا كان لدينا نباتات على شرفة المنزل، فمن المفيد أن نشطف الشرفة أو نرش الماء على أرضها خاصة في الأوقات الحارَّة لأن تبخر الماء السريع يوفّر الرطوبة التي تطلبها النباتات.
- يمكن مسح الأوراق الخضراء العريضة والكبيرة من الجهتين العليا والسفلى بقطعة قماش قطنية رطبة. بذلك نكون قد أزلنا عنها الغبار الذي يعيق نموها، ووفّرنا لها الرطوبة اللازمة.



سؤال وجواب

هل يجب قصّ رؤوس أو أطراف الأوراق التي أصبح لونها بنياً؟

يمكن قصّ أطراف الأوراق ذات اللون المائل إلى البنيّ لأن نسيجها أصبح جافاً ومظهرها غير جميل. لكن يمكن ترك شريط رفيع من هذه المنطقة اليابسة على طرف الورقة حتى لا تتعرّض خلاياها مباشرة إلى الهواء. فيمتدّ اليباس أكثر إلى داخل الورقة. إن يباس أطراف الأوراق هو علامة على نقص الرطوبة. لذلك يجب العمل فوراً على زيادة الرطوبة في محيط النبتة.

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر